هناك على الرغم من الضغط الذي مارسه الرئيسان السادات والاسد على الاردن من اجل القبول بادخال القوات الفدائية الى الساحة الاردنية . لذلك كانت الجبهة الشمالية هي المشتعلة وقد استطعنا بالفعل أن نقوم بأكثر من مئتي عملية وان نهاجم اكثر من اربعين مستوطنة اسرائيلية باعترافات العدو نفسه . وقد استطاعت عملياتنا في الشمال ان تربك العدو وتشل حركته .

كان اذن لهذه الانتصارات العسكرية التي حققتها دولتا المواجهة وقوات الثورة الفلسطينية واشتراك هذه القوات اشتراكا فعليا في الحرب الاثر الحاسم في قلب موازين القوى وفي تنبيه الرأي العام العالمي الى جوهر القضية الفلسطينية . وقد استثمرت القيادة السياسية للثورة الفلسطينية المعطيات الجديدة التي أسفرت عنها الحرب لتخوض نضالا سياسيا على الصعيدين العربي والدولي لتثبيت هذه المعطيات. وقد قامت الثورة بعمل باهر خلال الاشهر القليلة الماضية وحققت عددا من الانجازات والمكتسبات السياسية والدبلوماسية . وعلى الرغم من ذلك فعلينا ان نؤكد ان هذه الانجازات والمكتسبات ما كانت لتتم لولا ان الكفاح المسلح ثابر على الوجود والتصاعد داخل الارض المحتلة . وقد مثلت هذه المكاسب التي حققناها من آن لآخر درجات سلم نرتقي بها لتحقيق أهدافنا المرحلية .

لقد حققنا هذه الانجازات في عدد من المؤتمرات الدولية والعربية منها مؤتمر دول عدم الانحياز ومؤتمر القمة العربي ومؤتمر القمة الاسلامي ومؤتمر القمة الافريقي وكان الكسب الاعظم الذي حققناه الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، بعد أن كانت كلمة فلسطين تستثير « النوازع الانسانية » لا اكثر ولا أقل باعتبار أن هؤلاء الفلسطينيين بحاجة الى كساء وغوث وليس الى وطن . وبجانب هذا الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني فقد أكدت هذه المؤتمرات ضرورة استعادة هذه الحقوق.وقد توجت هذه المكتسبات السياسية بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، في هذه المؤتمرات جميعا ، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

بالاضافة الى هذه المؤتمرات الدولية كان توالي اعتراف دول المنظومة الاشتراكية بمنظمة التحرير الفلسطينية واحدا من ابرز مكاسبنا السياسية . اما على الصعيد العربي فقد كان البيان الثلاثي (المصري ـــ السوري ـــ الفلسطيني) الاخير تكريسا للموقف العربي الرسمي تجاه مسألة التمثيل الفلسطيني . فقد ظهر الموقف المصري في هذا البيان على حقيقته بدون رتوش . وان هذا البيان يعني ـــ من جملة ما يعنيه ـــ ان دولتي المواجهة (مصر وسوريا) والمقاومة الفلسطينية بصفتها الطرف الاساسي في الصراع لا بد لها ان تنسق عملها فيما بينها مما يؤدي بالنتيجة الى مزيد من المكاسب والانتصارات السياسية .

قد يثار تساؤل عن الظروف التي احاطت بالموقف المصري ازاء مسألة التمثيل الفلسطيني . فمن المعروف ان البيان الاردني ـــ المصري المشترك الذي صدر في الاسكندرية في أعقاب محادثات الملك حسين مع الرئيس السادات أعطى للنظام الاردني الحق في مشاركة المنظمة بتمثيل الشعب الفلسطيني ، غير ان البيان الثلاثي الاخير كرس حق المنظمة الوحيد في هذه المسألة . وجوابا على مثل هذا التساؤل نقول انه